

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

2093 - جميل بن درج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بجدي أسكّ ملقى على مزبلة ميتاً، فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا: لعلّه لو كان حياً لم يساو درهماً، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي نفسي بيده الدنيا أهون على من هذا الجدي على أهله» [300]. 2094 - عبد الله بن القاسم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً، زهّده في الدنيا، وفقّهه في الدين، وبصّره عيوبها، ومن أوتيها، فقد أوتي خير الدنيا والآخرة». وقال: «لم يطلب أحدٌ الحقّ بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضدّ لما طلب أعداء الحقّ». قلت: جعلت فداك ممّ إذا؟ قال: «من الرغبة فيها». وقال: «ألا من صبّ نار كريمة؛ فإنّ ما هي أيامٌ فلائل؛ ألا إنّ زهّده حرامٌ عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهّدوا في الدنيا» [301]. 2095 - وعنه قال: وسمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إذا تخلّّى المؤمن من الدنيا، سما [302]، ووجد حلاوة حبّ الله، وكان عند أهل الدنيا كأنّ زهّده قد خولط [303]، وإنّ زهّده ما خالط القوم حلاوة حبّ الله، فلم يشتغلوا بغيره» [304]. 2096 - وعنه قال: وسمعتة يقول: «إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتّى يسمو» [305]. 2097 - الزهريّ محمد بن مسلم بن شهاب، قال: سئل عليّ بن الحسين (عليهما السلام): أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ فقال: «ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعزّ ومعرفة رسوله أفضل من بغض الدنيا، وإنّ لذلك لشعباً كثيرة، وللمعاصي شعباً،